

الغدير

[198] يوم الدار والقتال فيها أخرج ابن سعد في طبقاته 5: 25 ط ليدن من طريق أبي حفصة مولى مروان قال: خرج مروان بن الحكم يومئذ يرتجز ويقول: من يبارز؟ فبرز إليه عروة بن شميم بن البياح الليثي فضربه على فباه بالسيف فخر لوجهه فقام إليه عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقى بسكين معه ليقطع رأسه فقامت إليه أمه التي أرضعته وهي فاطمة الثقفية وهي جدة إبراهيم بن العربي صاحب اليمامة فقالت: إن كنت تريد قتله؟ فقد قتله، فما تصنع بلحمه أن تبضعه؟ فاستحى عبيد بن رفاعة منها فتركه. وروى عن عياش بن عباس قال: حدثني من حضر ابن البياح يومئذ يبارز مروان بن الحكم: فكأنني أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقتة وتحت القباء الدرع، فضرب مروان على فباه ضربة فقطع علابي رقبته ووقع لوجهه فأرادوا أن يذفوا عليه فقبل: تبضعون اللحم؟ فترك. وأخرج البلاذري من طريق خالد بن حرب قال: لجأ بنو أمية يوم قتل عثمان إلى أم حبيبة (1) فجعلت آل العاص وآل أبي العاص وآل أسيد في كندوج (2) وجعلت سائرهم في مكان آخر، ونظر معاوية يوماً إلى عمرو بن سعيد يختال في مشيته فقال: بأبي وأمي أم حبيبة، ما كان أعلمها بهذا الحي حين جعلتك في كندوج؟ قال: ومشى الناس إلى عثمان وتسلفوا عليه من دار بني حزم الأنصاري، فقاتل دونه ثلاثة من قريش: عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود (3). عبد الله بن عوف ابن السباق (4). وعبد الله (5) بن عبد الرحمن بن العوام، وكان عبد الله بن عبد الرحمن

(1) زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله. (2) كندوج: شبه المخزن في البيت. (3) قال ابن الأثير في أسد الغابة 3: 273، قتل يوم الجمل أو يوم الدار وقال ابن حجر في الإصابة 2: 381: قتل يوم الدار. (4) هو عبد الله بن أبي مرة "أبي ميسرة" العبدري قتل مع عثمان كما في الاستيعاب 2: 3، والإصابة 2: 367. (5) ذكر أبو عمر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة عبد الرحمن، وابن حجر في الإصابة 2: 415: إنه ممن قتل يوم الدار.